

المحاضرة 8 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي -

الخوارج والتكفير

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة - [00:00:40](#)

لنا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين في هذه المحاضرة الثامنة من محاضرات مادة العقيدة في المستوى الرابع باكااديمية زاد سنأخذ في هذه المحاضرة بمشيئة الله الكلام عن شروط التكفير وموانع التكفير - [00:01:07](#)

وقبل ان ندخل في هذا في هذه المسائل احب ان اذكر نفسي واياكم بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرج الامام مسلم في صحيحه بسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - [00:01:25](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً. يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. هكذا تكون علاقتنا بالله. علاقتنا بالله علاقة عبودية خالصة - [00:01:43](#)

قائمة على الحب والخوف والرجاء وان نعبد الله بما شرع في جميع مناحي الحياة وان نعتصموا بحبل الله جميعاً. ولا تفرقوا هذه علاقتنا بمجتمعنا الاسلامي. ان نعتصم نحن وهم كما هذه الساعة ملتفة حول المعصم. نحن نعتصم حول دين - [00:02:01](#)

وحول كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم حول دين الله نعتصم حول الدين ونتمسك بديننا ونلتف ولا نتفرق لا نتفرق لا نفارق كما فعلت الخوارج فارقت اهل الاسلام ورأته كفار وخرجوا عليهم بالسلاح - [00:02:26](#)

هذا ولما تفرقوا لا تفعلوا ذلك. لا تخرجوا على هذا المجتمع الاسلامي بهذا السلاح كما فعلت الخوارج لا تفرقوا يعني تأتوا باسباب التفرق في الدين بالابتداع لا بتبذعوا في هذا الدين - [00:02:48](#)

لا تأخذ ببعض هذا الدين تفرق الدين باخذ بعضه وترك بعضه فيحدث هذا الافتراق فهذا امر لنا بالاجتماع حول هذا الدين وعدم التفرق عنهم التفرق اما بان يرى ان اهل الاسلام كفار فيخرج على عن هذا المجتمع ثم يعود محارباً له. او يرتد والعياذ بالله فيخرج - [00:03:06](#)

بالدين فيفارق دينهم. ويرتدوا عن دين الاسلام. او يأتي باسباب التفرق من الابتداع او الاخذ ببعض هذا الدين وترك فيحدث هذا التفرق. فالنبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالاستماع والاخذ باسباب التآلف والبعد عن اسباب الاختلاف - [00:03:29](#)

وفي المسند وفي موطأ الامام مالك وان تناصحوا من ولأه الله امركم هذا الامر الثالث. تناصحوا من ولأه الله امركم. ما علاقتكم ولأه الامر اهل الاسلام علاقتنا مع ولأه امرنا المسلمين ونحن في بلاد الاسلام علاقتنا علاقة نصيحة - [00:03:51](#)

النصيحة باداء ما له النصيحة ببيان ما عليه قال صلى الله عليه وسلم يكره لكم اي الله. قيل وقال هذا اللسان يعمل الانسان في نشر الاشاعات في اوساط المجتمع الاسلامي. وكثرة - [00:04:10](#)

قال يتعلق قلبه بالمخلوقين بما في ايديهم فيكثر سؤالهم عما في ايديهم واضاعة المال يأتي الانسان ويضيع ما له هذا فهل المقصود هذا الحديث العجيب يعلمنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم صن العلاقات مع الله ومع المجتمع مع ولأه الامر ويعلمنا الله سبحانه

وتعالى فيه يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم فيه مهارات التعامل مع - [00:04:25](#)

مع قلوبنا مع اموالنا بالنسبة التكفير تذكرون في اخر شيء ذكرناه في المحاضرة الماضية انه لا ينبغي ان نصدر الحكم بالكفر ان عالم بشروط التكفير عالم بموانئ التكفير. قال ابن تيمية رحمه الله القول قد يكون كفرا - [00:04:47](#)

القول سواء يعني آ قول القلب او قول اللسان او عمل الجوارح القول او الفعل قد يكون كفرا يطلق القول بتكفير صاحبهم. فيقال من قال كذا فهو كافر. من عمل كذا فهو كافر. ويقال من قال كذا فهو لا - [00:05:12](#)

لكن الشخص المعين الذي قاله لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة مثال الشرك بالله نحن كفر ترك الصلاة بالكلية كفر التوجه لصاحب قبر عمل عجيب بطلب النفع او دفع الضر ونحوه كفر - [00:05:32](#)

ويقال على وجه الاطلاق الشرك بالله كفر ترك الصلاة بالكلية كفر. من قال كذا وفعل كذا فهو كافر. من استحله كذا مما هو معلوم من الدين بالضبط ضرورة فهو كافر كذا هذا القول وهذا الفعل كفر لكن المعين لا يحكم عليه بالكفر حتى تتوافر - [00:05:53](#)

شروط وتنتفي الموانع فقد رايح يحكم عليه بالكفر لوجود مانع به من جهل او خطأ او تأويل او اكراه او نحو ذلك ضوابط التكفير نلخص ما ذكرنا في الحلقة الماضية ثبوت المكفر بالشرع - [00:06:13](#)

كل من ثبت اسلامه بيقين لا يرتفع عنه هذا الاسلام الا بيقين لان الظاهر واما السراه فموكولة الى الله سبحانه وتعالى الواجب التثبت قبل اصدار الحكم على احد بالكفر انه يصدر الحكم بالكفر عالم بشروط التكفير. عالم بموانع التكفير - [00:06:32](#)

من شروط التكفير ثبوت ان هذا القول او هذا الفعل او هذا الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب او السنة ما المشكلة يا اخوان ان بعض الناس لا يعرف ان هذا المقالة مثلا هو يعرف ان الشرك كفر - [00:06:54](#)

ثم يأتي بعد ذلك الى شخص ذهب الى القبور وعبد الله سبحانه وتعالى عند القبور يظن ان هذه البقعة مباركا وهي سبب لقبول عبادته. من صلاة من دعاء من قراءة القرآن - [00:07:14](#)

قال هذا الشخص هذا هذا الفعل كفر اكبر هذا الفعل شرك اكبر وهو ليس بشرك اكبر هذا شرك اصغر هذا بدعة هذا امر محرم فهو تختلط بعض الناس تختلط على هذه الاقوال او هذه الافعال او هذه التركات - [00:07:32](#)

تختلط عليه بينما هو كفر وما هو يعني ما هو شرك وما هو شرك اصغر ما هو كفر اصغر ما هو بدعة ما هو وقد يختلط عليها المكفر بشيء اصلا ليس بمكفر ليس بذنب اصلا - [00:07:48](#)

فيختلط عليه. فلذلك من ابرز شروط التكفير ان يتأكد الانسان ان هذا القول او هذا الفعل او هذا الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب والسنة وهذا الامر يا اخوان في غاية الخطورة - [00:08:04](#)

كثير من الناس يكفر بما ليس بمكفر يشابه الخوارج بل يعني هذه افعال الخوارج. فهذه مصيبة. مثال وقد يكون ذكرته في المستوى السابق يأتي شخص الى الناس يلعبون الكرة فشخص ضرب اخر فكسر ساقه - [00:08:21](#)

معروف الحكم الشرعي في ذلك. واذا به يأخذ ما ذكرته احمر ياخذ كرت احمر. قد ياخذ كرت اصفر. قد ياخذ فاول بس. هل هذا هو الحكم الشرعي؟ فيأتي شخص ويقول هؤلاء يحكمون بغير ما انزل الله. وهؤلاء يتحاكمون - [00:08:41](#)

وهؤلاء كفار لكونهم لا يرجعون في هذه المسائل في هذا لا يرجعون في التحاكم الى الله سبحانه وتعالى والصحيح ان هذه قوانين اللعبة لكن اذا كان الانسان هذا الشخص ذاك ضربه متعمدا يذهب الى المحكمة يشتكيه ويتحاكم معه الى الحكم الشرعي. لكن هذه لعبة مبنية - [00:08:58](#)

في الاصل على التسامح وهذه اللعبة لها حكم معين مثل يعني ما ذكرنا لكم اظن في المستوى السابق وناس وطلعوا مستطيل ثم بينه خط. ثم شخص يجري يدخل الخط هذا يلمس واحد ويعود - [00:09:21](#)

هذا الحكم اذا لمسه ثم عاد هذا يعتبر ميت فيخرج من اللعبة. هذه احكام احكام لعبة هذه قوانين لعبة هذه جائزة هذه الامور. لكن قد يأتي شخص تظهر مثل هذه الامور ويكفر بها - [00:09:36](#)

المقصود قال الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به

سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فمن قال ان هذا الامر هذا القول هذا الفعل هذا الترك كفر - [00:09:50](#)
لم يثبت في الكتاب والسنة هذا قد قال على الله عز وجل بغير علم ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله نزل الوحي الالهي باللسان
العربي المبين قال تعالى فتعلم العربية يسهل فقه معاني الكتاب والسنة وكلام السلف - [00:10:10](#)
وكتب عمر الى ابي موسى اما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وعلم النحو هو علم باصول يعرف منها احوال او اخر الكلم
اعرابا وبناء والكلمة ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف - [00:10:54](#)

والاسم منه مذكر كمحمد ومؤنث كعائشة. ومنه مفرد كمسلم ومثنى كمسلمين. وجمع وهو مذكر سالم كمسلمين. ومؤنث سالم
كمسلمات. وجمع سير كعلماء والاسم منه نكرة كرجل. ومعرفة وهو انواع. الضمير كانا وهم - [00:11:17](#)
علمك احمد واسم اشارة كاولاء. والاسم الموصول كالذي والمعرف بال كالرجل وبالإضافة كطالب العلم والاعراب هو تغيير او اخر الكلم
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا وعكسه البناء واقسام الاعراب اربعة - [00:11:45](#)
الرفع وعلامته الاصلية الضمة والنصب وعلامته الاصلية الفتحة والجور وعلامته الاصلية الكسرة ويختص بالاسماء والجزم وعلامته
الاصلية السكون ويختص بالافعال والفعل ثلاثة اقسام. ماض كذهب ومضارع كيذهب وامر النحو اذهب والماضي والامر مبنيان -

[00:12:10](#)
والمضارع يعرب ويبني والجملة اما اسمية وهي مبتدأ وخبر. واما فعلية وهي فعل وفاعل فتعلم النحو واللغة. لتفهم نصوص الوحي
فانه نزل الينا. بلسان عربي مبين حياكم الله ايها الاحبة بعد الفاصل. اه الضابط الثاني او الشرط الثاني من شروط التكفير -

[00:12:41](#)
الشرط الاول قلنا ان يكون هذا المكفر ثابت انه هو هو المكفر الذي ورد ذكره في الكتاب والسنة. ولا يلتبس على الانسان تلتبس عليه
الامور فيكفر بما ليس بمكفر يكفر آآ بالكبائر يكفر مطلق الذنوب يكفر بما ليس بذنب - [00:13:23](#)
فيذهب الى طريق الخوارج عياذا بالله. الامر الثاني ان يثبت لديه يقينا ان هذا القول الكفري ان هذا الفعل الكفري ان هذا الترك
الكفري قد قام بذلك الشخص الذي يعتبر مكلفا ما يكون هذا الشخص مجنون ما يكون هذا الشخص - [00:13:45](#)
يعني غير مكلف لا لابد ان يكون مكلف. فاذا ثبت عنده يقينا ان ذلك الفعل انه ان ذلك القول قد تلبس به ذلك فلا بد ان نتثبت من يعني
من ذلك - [00:14:03](#)

في الصحيحين الحديث الذي مر علينا من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه ايما امرئ
قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. ان كان كما قال والا رجعت عليه. نتثبت حتى - [00:14:18](#)
يكون هذا التكفير في محله ولانه اذا لم يكن في محله عاد الى هذا المكفر. خطره وقبحه ومعصيته تعود اليه مرة اخرى وقد ان تكون
سبب لوقوع في التكفير آآ قد يكون سبب الوقوع في الكفر هو نفسه وهكذا - [00:14:36](#)
الامر الثالث ان هذا لا بد ان نفرق بين التكفير المطلق وتكفير المعين. التكفير المطلق وقال هذا القول الكفر هذا الفعل كفر المعين لابد
ان تبلغه الحجة هنا بعض الناس يعني - [00:14:58](#)

تضطرب عنده الامور. شروط التكفير التأكد من انتفاء موانع التكفير آآ ان تكون الحجة الرسالية قد بلغت هذا الشخص وفهمها فهما
واضحا بينا. هذا الامر يعني الناس خابوا فيه وصارت فيه مشاكل وصار فيه يعني اتهامات هؤلاء يتهمون في مسألة بلغ الحجة -
[00:15:15](#)

هؤلاء يتهمون هؤلاء بالخوارج. وهؤلاء يتهمونهم بالارعاء. والمسألة تطبيقية اذا كان هناك اتفاق على ان الايمان قول وعمل. وان الكفر
قول وعمل. واتفاق على المكفرات الشرعية. وعلى نواقض الاسلام اتفاق - [00:15:39](#)
صار الاختلاف الان في انزال هذه الاحكام على الاعيان. هذا لا علاقة له بالخوارج ولا علاقة له بالرجال. هذه مسائل اجتهادية هذا
الشخص توفرت عنده شروط تكفير رآها متوفرة ورأى ان آآ موانع التكفير منتفية فقال هذا كافر - [00:15:57](#)
الاخر درس الموضوع فرأى ان هناك نقص في شروط التكفير. هناك نقص في التأكد من موانع التكفير. يوجد هناك اشتباه عندهم ان

الانسان يمكن ان يعذر بجهله. لانه في بيئة بعيدة وانه ممكن ما ما تعلم انه ممكن متأول. هنا هذا الشخص لم يكفر - [00:16:16](#)
هنا المسألة لا علاقة لها. لا علاقة لها بالخوارج ولا علاقة لها بالارجام. من عذر هذا الشخص بالجهل واو ولم يكفرها وهذا لم يعذره
بالجهل فكفره هذا الخلاف خلاف تطبيقي خلاف تطبيقي هذا يرى انه كان بإمكانه - [00:16:36](#)

ما كان بإمكانه ان يتعلم ثم انزال هذا الحكم على هذا المعين بالذات هذا مسألة تطبيقية قد يحتاج اليها في فترة من الفترات عندما
يكون القضية تتعلق يعني جهاد تتعلق بقتال اما هكذا بهذا الشكل لا اصلا لا داعي لهذا - [00:16:57](#)
الواجب ابلاغ الحجة. الواجب التوجه الى اولئك والقيام بتعليمهم. قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفي صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة -

[00:17:17](#)

يهودي ولا نصراني. ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. قال ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به. يعني لا
يسمع بي احد اذا هذا بلوغ الحجة - [00:17:38](#)

موانع التكفير ايها الاحبة سنذكر لكم منها اربعة. الجهل الخطأ الاكراه التأويل الجهل الخطأ والاكراه والتأويل الجهل فلا بد في هذا
المعين ان يعلم ان هذا القول او هذا الفعل مكفر - [00:17:56](#)

والدليل السابق وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا مثال ذلك الذي يسلم حديثا دخل في الاسلام وقال اشهد ان لا اله الا الله محمد
رسول الله سامتثل لكن لم يكن لديه فرصة ان يتعرف على الاحكام الشرعية - [00:18:17](#)

او كان يعيش في بلاد منقطعة عن الاسلام. ولم يبلغه القرآن على وجه يفهمه او يكون الحكم خافيا يحتاج الى بيان. فهذا الانسان ما
زال جاهلا. فجاء وانكر قد ينكر معلوم من الدين بالضرورة. فينكر تحريم الخمر - [00:18:34](#)

فهذا يعذر بجهله ولا يقال عنه مرتد حتى يعلم ويبين له فاذا وجدنا هذا الشخص اردنا نزل عليه الحكم فوجدناه جاهل في بعض
البلدان يا اخوان لا يعرفون من الدين الاسلامي الا - [00:18:52](#)

عيد الاضحى وبعضهم لا يعرف من الدين الاسلامي الا الختان. وانه هذا بهذا يعني معناه انه مسلم ولا يعرفون لا صلاة ولا صوم ولا
زكاة. يوجد للأسف الشديد حتى في عصر الحاضر رغم انتشار وسائل الاعلام يوجد جهل عند بعض - [00:19:08](#)

الناس بامور معلومة من الدين بالضرورة. لكن لم يعرفوا ان هذا الامر مما هو من اصول الدين ومن الامور المهمة في الدين كذلك
الخطأ الخطأ ما المقصود به؟ هو ان يفعل الانسان شيء - [00:19:26](#)

من غير يعني آآ قصد منه او ارادة منه وكان يريد شيء اخر فوقع في في هذا الامر مثال ذلك الرجل الذي يعني قال من شدة الفرح
عندما عادت اليه ناقته عليها طعام وشرابه قال اللهم - [00:19:42](#)

عبدى وانا ربك اخطأ من شدة الفرح فهذا الخطأ يعني معفو عنه ولا يكفر هذا الانسان الذي يخطئ قد يريد شخص يسب اخر فيسب
دينه بالخطأ ودينه الاسلام ويقع في مثل هذا الامر فلا يكفر مثل هذا - [00:20:01](#)

اوه قال صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الامة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليهن قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطأنا كذلك ايها الاحبة التأويل التأويل المقصود به - [00:20:20](#)

وضع الدليل الشرعي في غير موضعه لعدم فهمه او فهمه فهما خاطئا لعدم فهمه او فهمه فهما خاطئا. والتأويل نوع من الخطأ في
الجملة قال الله عز وجل ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. فلا يكون الشخص متأولا تأولا يظنه صحيحا -

[00:20:38](#)

لابد ان يبين له خطأ هذا التأويل كذلك الاكراه يا اخوان وهو حمل الشخص على ان يفعل ما لا يرضاه ولا يختار مباشرته. فنتأكد الا
يكون هذا الشخص مكرها يريد التخلص من الاكراه فقط - [00:21:03](#)

وقد يسب الله يسب الرسول يسب الدين مكرها. لانه سيقتل لانه كذا. فمثل هذا لو تخلص بهذا الفعل الكفري بهذا القول الكفري وهو لا
لا يرضاه ولا يختار مباشرته هذا الانسان يعذر. قال الله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه - [00:21:20](#)

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم نأخذ فاصل ثم نستكمل هذا الموضوع بمشيئة الله هل أنت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع - [00:21:40](#)

فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن آدم إنما أنت أيام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن أهمية الوقت أقسم الله به في كتابه فقال. وسوف نسأل أسألو عن الوقت يوم القيامة - [00:22:20](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه. الحديث وإذا أراد الله بالعبد خيرا أعانه بالوقت. وإذا أراد به شرا جعل وقته عليه وفي سيرته - [00:22:48](#)

في سلف أروع الامثلة على استغلال الوقت. فقد كان داوود الطائي يستف الفتيت ويقول بين سف الفتيت الخبز قراءة خمسين آية. وقال ابن القيم أعرف من أصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه - [00:23:09](#)

فاذا وجد أفاقة قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن أداب الطالب ألا يسوف في تحصيل فائدة. لأن للتأخير أفات. ولأنه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت البعد عن البطالين الذين يقضون أعمارهم في المسامرات. فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت - [00:23:29](#)

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ حياكم الله أيها الأحبة. في ختام هذه الحلقة أه نريد أن نلخص شروط التكفير - [00:23:56](#)

وموانع التكفير شروط التكفير وموانع التكفير يمكن ترخيصها في أربعة آ الأولى العلم هذا شرط التكفير أن يكون ذلك الشخص عالما بأن هذا القول وأن هذا الفعل كفر وموانع التكفير أن أكون جاهلا. ما جاهل أن هذا القول أو هذا الفعل كفر - [00:24:26](#)

والأمر الثاني أن يكون قاصد قد قصد أن يقول ذلك القول. قصد أن يفعل ذلك الفعل الذي هو يعلم أنه كفر فقصد ذلك الفعل الكفر أو قصد ذلك القول الكفر ولم يكن عن خطأ منهم. وهذا مانع التكفير أن يكون مخطئا - [00:24:52](#)

ما أراد ما أراد ذلك القول الفعلي. وما أراد ذلك الفعل الكفري وليس أنه ما أراد الكفر. يعني بعض الناس يظن أن الإرادة إرادة هذا الكفر نفسه أن اختار الكفر لا هو الإرادة المقصود بها هنا إرادة الفعل الكفري أو القول الكفري - [00:25:14](#)

لكنه أخطأ مثلا إنسان داس المصحف خطأ هذا أخطأ في هذا بخلاف من يدوس المصحف متعمدا ويقول أنا لا أريد أن أكفر ولا يريد أن يكفر صحيح لكن ويعلم أن دوس المصحف متعمدا كفر - [00:25:33](#)

فذهب وداس المصحف متعمدا وليس خطأ ويعلم أن هذا الدوس المصحف كفر ويقول أنا لا أريد أن لا لم يختار لا نقول له هذا الفعل كفر ووقوعك في هذا الفعل وقوع في الكفر عيادا بالله - [00:25:52](#)

الأمر الثالث القصد أن يكون أه مختارا أسف الاختيار أن يكون مختار وليس مكرها اختار هنا الأمر أن هذا الشخص يعني عنده خيار يفعل أو لا يفعل وكان يستطيع أن يختار أن لا يفعل لكنه أكره - [00:26:11](#)

هذا الشخص ففعل آ أسف أكره فنزع عنه هذا الاختيار. فلم يصبح عنده اختيار آخر أما أن يقع في هذا الكفر يفعل هذا الكفر أو يقتل فهذا صار مكرها فاذا كان مكرها - [00:26:33](#)

فهذا مانع من موانع التكفير وأما إذا كان هو مختار عنده الخيار في ذلك ولم تنزع منه هذه الإرادة ففعل هذا الأمر عن اختيار منه فهذا والعياذ بالله يعني توفر فيه شرط التكفير - [00:26:51](#)

الأمر الرابع الوضوح وبلوغ الحجة آ يعني بشكل واضح تماما وفهم المقصود لكنه يعني أراد ذلك وقال به وهو قال بظده طبعاً بظده الكفر والأمر واضح عنده تماما. ليس متأولا فهذا هنا مانع التكفير التأويل. التأويل يظن أن هذا هو الفهم الصحيح - [00:27:07](#)

لهذا النص يظن أن أن معنى هذا النص كذا وكذا أو قلد شخصا آ متأولا ومشى على هذا التأويل هذا مختلف هذا مانع من مانع التكفير ومن شروط التكفير أن يكون هذا الأمر واضحا عنده لا لا لبس فيه لا لبس فيه - [00:27:34](#)

أخذنا هذه القضايا يعني بالتفصيل نختم يا أخوان هذه الحلقة بالكلام عن الخوارج. ونحن تحدثنا عن الخوارج والمستوى الثالث بشيء من التفصيل لكن هنا نريد أن نؤكد على هذه القضية أيضا - [00:27:55](#)

مشكلة الخوارج الرئيسية هي في التكفير بغير المكفرات الشرعية وهم يكفرون بما يظنونه كفرا وقد لا يكون ذنبا اصلا. ويكفرون بمطلق الذنوب يعني بالكبائر وهذا ما يدعوههم للخروج على المخالفين لهم من اهل الاسلام - [00:28:13](#)

ومن هنا صار ابرز الفوارق المميزة للخوارج عن غيرهم من الفرق وعن البغاة وعن الجماعات الغالية في التكفير والتكفير بمطلق الذنوب والتكفير بالمخالفة لهم في الرأي ويترتب على ذلك الخروج على الامام الحق وعلى اهل الاسلام لاعتقاد كفرهم بسبب مخالفتهم لهم في الرأي او لارتكاب - [00:28:35](#)

ما يعتقدونه كفرا من الذنوب. فلنتنبه لهذه القضية الخوارج يا اخوان لفظ اما ان يطلق على فرقة بعينها فهي في الخوارج هي تلك الطائفة التي خرجت على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عقب معركة صفين بعد قبول التحكيم - [00:29:02](#)

قالوا بكفره لقبول التحكيم وكفر معاوية رضي الله عنه وكفر الحكمين وكفر من رضي بالتحكيم وكفر عثمان رضي الله عنه وكفر اصحاب الجمل الطائفة معروفا كان يسمى المحكمة الاوائل ثم صار نسبهم الى زارقا ثم يعني ظهرت منهم الصفارية نجداد - [00:29:26](#)

هذه فرقة الى اليوم لها وجود صار وجودها الان في فرقة الاباطير هذي فرقة هذا اطلاق على فرقة بعينهم لكن هناك اطلاق اخر وهو تعريف عام للخوارج يطلق على كل من يقول بتكفير - [00:29:46](#)

مرتكب الكبيرة. كل من يكفر مرتكب الكبائر. كل من يكفر من خالفه في الرأي. ليس في دين الاسلام انما هذا اجتهد وراء هذا الرأي فخالفوا فيه فكفره. هذا هو الخارجي الذي يكفر بمطلق الذنوب الذي يكفر بمخالفة الرأي ويخرج عن الامام الحق - [00:30:05](#)

فهذا يعتبر خارجي من الخوارج ابرز صفات الخوارج يا اخوان بحيث يحذرنا الانسان صفة الجهل لاحكام الدين وعدم الفهم الصحيح لنصوص القرآن والسنة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ذلك فقال يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم هذا عظم الترقية يعني لا يصل الى قلوبهم لا يعونه لا يفهمونه يقول لهم شخص - [00:30:25](#)

ان الحكم الا لله وهؤلاء حكموا اشخاص اذا قد كفروا. لانهم لم يحكموا كتاب الله. طيب وكتاب الله من يحكم بهم؟ الا اشخاص. فيقرأون كتاب الله كتاب الله المقصود عندهم هذا الجهل باحكام الدين جهلا واضحا بان هذا امر الصفة في الخوارج - [00:30:51](#)

وان حفظوا القرآن الكريم. فقد تجد الخارجي من شدة حفظه للقرآن انه ممكن يقرأ الصفحة من اسفل الى اعلى. من شدة حفظه ومن شدة اتقانه للقرآن لكن بدون فهم للمعاني. وينزل هذه الايات وهذه الاحاديث ينزلها في - [00:31:12](#)

مواضيعها من ابرز الصفات الخوارج الاتهام لنيات الآخرين من اهل الاسلام واحتقارهم وازدراؤهم ان هؤلاء علماء سلطان ان هؤلاء علماء سوء ويقصد بها العلماء المعروفين كبار علماء الناس يعرفونهم والناس يشيرون اليهم بالبنان. وهذا يتهمهم في نياتهم. يحتقرهم. يزدريهم. يأتي لهم - [00:31:32](#)

هذا هذا والعياذ بالله هذه من صفات الخوارج ايضا من صفات الخوارج انهم فيما بينهم اتفه المسائل اذا ذكرت يختلفون فيما بينهم في تلك المسائل وينتقل الامر الى التكفير. تكفير بعضهم لبعض - [00:32:01](#)

يعني تذهب فتجد مجموعة من الناس كانوا سنة وكانوا كذا ثم وجدتهم منفصلين ثم تسأل عنهم يعني لماذا وصلتكم وكذا يقول تلك المجموعة خوارج. واولئك المجموعة الاخرى يقولون عن تلك المجموعة التي قالت عنهم خوارج يسمونهم - [00:32:18](#)

مثلا مرجع هؤلاء مرجع واتهامات عقدية والخلاف خلاف اداري. خلاف في ادارة مركز في ادارة كذا. الاعجاب والتعالي بالنفس يرى نفسه هو اعلم وهو الحريص على مصلحة الدين وهكذا ايها الاحبة الاخوة وضعوا لكم نشاط في اخر هذا الدرس. حبذا الاهتمام به - [00:32:38](#)

من هذا النشاط من اعظم ما ابتليت به الامة التكفير اكتب مختصرا ببيان خطره خطورة التكفير المقصود بالتكفير بغير حق ما خطر هذا؟ ما اسبابه؟ وهكذا ايضا قاعدة مثبتة الاسلام بيقين فلا يرتفع الا بيقين تشرح هذي. اكتب باختصار في موانع التكفير. اه اذكر القاعدة في تكفير معين وما الذي يترتب عليه؟ اكتب - [00:33:00](#)

بحثا في العلاقة بين الخوارج والتكفير التكفير بغير حق. ننبه على هذا الموضوع. حبذا الاهتمام بهذا النشاط اسأل الله سبحانه وتعالى

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا - [00:33:23](#)
التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا. والى اللقاء في حلقة اخرى بمشيئة الله - [00:33:41](#)
يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:33:58](#)